والتماثيل التي ارتفع منها تمثال مصطفى كامل يوم وصولنا الى القاهرة ، وشهدنا الحفل العظيم والمظاهرة الكبرى التي صاحبت اقامة التمثال . وقد راقني المظهر الخارجي للنساء المصريات وحسبت انهن اكثر تحررا منا ، اذ انهن على الاقل ينظرن الى العالم بعيونهن التي لا يحجبها حاجب ، وليس مثل نسائنا اللواتي لا يرين الكون الا من خلال الستائر السوداء .

كنا نذهب يوميا لزيارة المتاحف ، والجنائن والمعارض والاهرامات ، والنزهات في النيل وغيرها ، كما كانت امي تذهب مع اختي الى المخازن الكبرى لشراء الاقمشة الجميلة واتتقاء الهدايا لأن مخازن مصر كانت تطفح بكل ما هو نفيس ، وكل ما تنتجه مصانع الغرب من جديد ، مما ليس له مثيل في بيروت . ولهذا كانت تعد زيارة السيدات المحجبات الى القاهرة وكأنها سفرة الى باريس او لندن . اما انا فكانت فرحتي الكبرى هي الذهاب الى المكتبات ، وشراء ما اشاء من الكتب التاريخية والثقافية ، وقد اشتريت من بينها جميع مؤلفات جورجي زيدان ، وغير ذلك مما كنت اتوق الى اقتنائه من مؤلفات ادباء تلك الايام ، كما انني شعرت بكثير من التحرر في الذهاب الى السينما ، لاول مرة في حياتي ، والى المسرحيات التي كان يتزعمها الاخوان مراد وسلامه حجازي وغيرهما . ولم تمر اقامتنا بمصر دون منغصات ، فقد سطا صاحب المنزل الذي استأجرناه ، وهو طبيب اسنان يوناني ، على مجوهرات امي واختي وهرب بها . واهتمت دوائر الامن بالمسألة اهتماما عظيما ، حتى ان الخديوي عباس طلب الى دوائر البوليس بأن تعتبر وكأن السرقة كانت له شخصيا ، لانها

Twitter: @abdullah1994